

بحار الأنوار

[70] وفي القاموس الحر بالضم خلاف العبد، وخيار كل شئ والفرس العتيق ومن الطين والرمال الطيب " إن نابته نائبة صبر لها " أي إن عرض له حادثة أو نازلة أو مصيبة صبر عليها أو حمل عليه مال يؤخذ منه أداه ولا يذل نفسه بالبخل فيه، قال في النهاية: في حديث خبير قسمها نصفين نصفاً لنوابه ونصفاً بين المسلمين، النواب جمع النائبة وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابته ينوبه نوباً ومنه الحديث احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة أي الإضياف الذين ينوبونهم " وإن تداكت عليه المصائب " أي اجتمعت وازدحمت قال في النهاية: في حديث علي (عليه السلام) ثم تداككت علي تداكك الأبل الهيم على حياضها أي ازدحمت وأصل الدك بالكسر انتهى " لم تكسره " أي لم تعجزه عن الصبر، ولم تحمله على الجزع وترك الرضا بقضاء الله تعالى، " وإن أسر " إن وصلية " واستبدل باليسر عسراً " عطف على أسر وفي بعض النسخ واستبدل بالعسر يسراً فهو عطف على قوله " لم تكسره " فيكون غاية للصبر " أن استعبد " على بناء المجهول، فاعل " لم يضرر " والمراد بحريته عزه ورفعته وصبره على تلك المصائب ورضاه بقضاء الله، واختياره طاعة الله وعدم تذلل للمخلوقين " وما ناله " أي من ظلم الأخوان، وسائر الأحزان " أن من الله " أي في أن من الله أو بدل اشتغال للضمير في " لم يضرره " أو بتقدير إلى فالطرف متعلق بلم يضرر في الموضوعين على سبيل التنازع وأقول: يحتمل أن يكون ما ناله عطفاً على الضمير في " لم يضرره " وأن من الله بياناً لما بتقدير من أو بدلاً منه، فيحتمل أن يكون فاعل نال يوسف، وقيل: اللام فيه مقدار أي لأن من الله فيكون تعليلاً لقوله لم يضرر في الموضوعين، أو " ما ناله " مبتدأ و " أن من الله " خبره، والجملة معطوفة على " لم يضرره " أو يكون الواو بمعنى " مع " أي لم يضرره ذلك مع ما ناله، وأن من بيان لما، والعاتي من العتو بمعنى التجبر والتكبر والتجاوز عن الحد والجبار بآئعه في مصر أو العزيز، فالمراد بصيرورته عبداً له أنه صار مطيعاً له